

أحدث القرار الروسي تسليم سورية منظومة «إس ٣٠٠» وما رافقها من دعم وتطوير للإمكانات العسكرية الجوية السورية لتتلق بتوحيد إدارة المراقبة المركزية والتشويش الكهرومغناطيسي، هزة عسكرية بمنظومة الشرق الأوسط، لما لذلك من دور في ترسيخ قواعد اشتباك جديدة وتوازن الردع الأخذة في التغيير لمصلحة محور المقاومة ومكافحة الإرهاب منذ تاريخ إسقاط الطائرة الإسرائيلية في العاشر من شباط الماضي وليلة الصواريخ منتصف أيار، وعدم قدرة واشنطن على تغيير الخرائط الميدانية وثبات التفوق الإلكتروني في التصدي لعدواني الشيعيات والثلاثي، وهنا تكمن أهمية هذه الصفقة بمنح دمشق قدرات الكترونية من شأنها حماية أجوائها وردع أي عدوان واستهداف طائرات العدو من خارج الأجواء السورية وبوسائل عسكرية وتكنولوجية.

قرار موسكو تطوير القدرات الدفاعية للجيش السوري، تزامنت مع تطورات ميدانية وبتوقيت سياسي، من شأنه أن يزيد من حرج الدول المعتدية على سورية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية والكيان الإسرائيلي، فهذا القرار لم يكن مجرد ردة فعل على السلوك العدواني لتل أبيب عقب إسقاط الطائرة «إيل ٢٠» الروسية فحسب، بل يمكن تصنيفه كإجراء استباقي ردعي للدرجة الأولى تسعى من خلاله موسكو إلى الحد من تأثيرات القوى الخارجية في استهداف اتفاق إدلب ويضمن حصره فقط بالجانبيين الروسي والتركي ويحبط آمال التنظيمات المسلحة ويغلق أمامها أي آفاق تتعلق بدعم خارجي، ما يهيأ الظروف

## «إس ٢٠٠» والأهداف الروسية

محمد نادر العمري

القومية وحماية حلفائها.

امتلاك دمشق لوسائل ردع تتعدى خطوط التصدي للقوى الإقليمية، هي إحدى الوسائل ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والعسكرية ضمن إستراتيجية موسكو، فالمحافظة على ما تم إنجازه في الميدان السوري سياسياً وعسكرياً هو من أولويات السياسة الخارجية الروسية، ولكن إلى جانب ذلك يمكن ملاحظة النقاط التالية:

أولاً: الثقة الروسية بالكيان الإسرائيلي انعدمت بشكل شبه تام، فبغض النظر الروسي عن عدم التزام تل أبيب بالبروتوكولات الموقعة بين الجانبين لتجنب الاحتكاك وعدم الالتزام بقنوات الاتصال المشتركة التي أصبحت من الماضي ولابد من تأديب تل أبيب وتقليم أظافرها في المنطقة لأنها رأس حربة لتنفيذ أجدات الولايات المتحدة والأطلسي في المنطقة وهذا ما برز بشكل واضح من أهداف العدوان الإسرائيلي على اللاذقية سواء أنه جاء بعد ساعات قليلة من اتفاق سوتشي الذي حد من الوجود الأميركي في المنطقة، وأحبط عدوانه على سورية حتى الآن، أو من جهة السعي الإسرائيلي لدك إسفين الخلاف بين موسكو ودمشق عبر اتهام الأخيرة بأنها المسبب في سقوط الطائرة.

ثانياً: جزء من الصراع القائم اليوم بين القطبين الدوليين هو التنافس على التفوق العسكري وهذا له تأثيره في الميزانيات التجارية للقوة الكبرى في السعي للسيطرة على الأسواق العالمية للأسلحة، فالصناعات العسكرية الأميركية والإسرائيلية وتصديرها شهدت تراجعاً ملموساً منذ حرب عدوان تموز ٢٠٠٦.

حيدر يؤكد تمسك الحكومة

بعودة مواطنيها

إلى المناطق المحررة

الوطن

أكد وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية، علي حيدر أمس، أن مشروع المصالحة تعرض للكثير من الإشاعات من الدول الداعمة للإرهاب.

ووجد حيدر خلال لقائه وفداً مصغراً من أهالي مدينة الميادين بريف دير الزور، بحسب صفحة «وزارة الدولة لشؤون المصالحة الوطنية» على «فيسبوك»، التأكيد على تمسك الحكومة السورية بعودة مواطنيها إلى المناطق التي تم تحريرها بعد إعادة تأهيلها وفق الإمكانيات المتاحة.

وبيّن أن الإرهاب آفة هدفها تدمير التماسك الاجتماعي، مؤكداً أنّ الميادين والمناطق القريبة منها كانت نموذجاً مصغراً من التضحيات والتعاون المشترك بين الجيش العربي السوري والمواطنين في معركة التحرير من رجز الإرهاب.

ولفت حيدر إلى أن مشروع المصالحة تعرض للكثير من الإشاعات ومحاولة التشويش من الدول الداعمة للإرهاب.

من جانبه عرض الوفد جملة من العوائق والشكالات التي تبطئ من عودة الأهالي، مؤكداً على إصرارهم بالتمسك بأرضهم وحمايتها في مواجهة الإرهاب.

وسبق لحيدر أن أكد الشهر الماضي حرص الحكومة السورية على إعادة المهجرين السوريين إلى وطنهم.

زعم أن ما أقدم عليه في سورية كان صائباً!

النظام التركي: سنعزز نقاط

المراقبة في الشمال

وكالات

أعلن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أنه سيعزز نقاط المراقبة في شمال غرب سورية وسيعمل مع روسيا لمواجهة الإرهابيين، وأشار إلى أن «اتفاق إدلب» أحيا آمال الحل السياسي الدائم في سورية، زاعماً أن جميع الخطوات التي أقدم عليها في سورية كانت صائبة!!.

وقال أردوغان أمس في كلمة أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية: «إن بلاده ستعزز نقاط المراقبة في شمال غرب سورية وستعمل مع روسيا لمواجهة الجماعات المتشعبة (الإرهابيين)، بحسب وكالة «رويترز».

وأضاف أردوغان أن قرار إنشاء منطقة منزوعة السلاح في شمال وفرنسا في تشرين الأول أو تشرين الثاني ليحث الوضع في سورية وإثنا ستواصل السعي للتوصل لحل مع الشعب السوري وليس مع الحكومة السورية». وأبلغ الرئيس بشار الأسد، خلال اتصال هاتفي في ٢٤ أيلول الماضي بأن «روسيا ستطور منظومات الدفاع الجوي السورية وتسلمها منظومة «إس ٣٠٠» الحديثة»، ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أفادت مواقع إلكترونية غربية، مختصة برصد الحركة الجوية، بأن طائرات «أنطونوف ١٢٤، ذات الرقم «أر ١٠٢٥٠٨٠»، هيمنت أول أمس في قاعدة جميعيم الجوية الروسية في سورية، مؤكدة أن هذه الرحلة هي السائدة لطائرات من هذا الطراز. إلى القاعدة منذ يوم الخميس الماضي. وذكرت المواقع، أن سفينة الشحن العملاقة «سيارات ٣» رست يوم الأحد في القاعدة البحرية الروسية في طرطوس واقتربت من المنطقة كذلك سفينة الإنزال الكبيرة «ثيفلوي فيلتشكوف» التابعة لأسطول البحر الأسود الروسي.

من جهتها، ذكرت وكالة «سويتنغ»، أن منظومات الدفاع الجوي «إس ٣٠٠» بي إم أو٢، التي بدأت روسيا توريدها لسورية، ستعزز الدفاع الجوي السوري وتمثل تهديداً لخصوم سورية خاصة إسرائيل والتحالف الغربي.

وأوضحت، أن المنظومة تستطيع أن تضرب ٣٦ هدفاً منها الصواريخ والطائرات، في آن واحد، مستخدمة صواريخ اعتراضيين ضد كل هدف.

دك الجيش العربي السوري معالق تطليح «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه في أرياف حلب وإدلب واللاذقية، في وقت ارتفعت خسائر التنظيم في إدلب نتيجة الفلتان الأثني.

وبيّنا تم القبض على ضباط من جيش الاحتلال التركي في بيت دعارة في عفرين تردت أنباء أن نظام أردوغان سحب ٤٠٠ من ضباطه وعسكريه من تلك المنطقة.

وأعلن عن اتفاق إدلب في سوتشي الروسية في ١٧ الشهر الماضي ونص على إقامة منطقة عازلة بين الجيش المسلحين بحلول ١٥ الشهر الجاري.

ودك الجيش أسس بصليات ثارية كثيفة من الرشاشات الثقيلة تحركات مجموعات «النصرة» في قرية أبو رعيذة شمال غرب حماة وأردى العديد من أفرادها صرعى وجرحى، كما دك برمايان من مرفيعته الثقيلة تحركات مجموعات إرهابية من «النصرة» وميليشياتها المسلحة في قرية سكيك بريف إدلب الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير مبادهم الحربي.

وبيّن مصدر إعلامي له الوطن، أن وحدات هندسية من الجيش بدأت صباح أمس بتجوير الغام وعبوات ناسفة في محيط مدينتي صوران وطيبة الإمام هي من مخلفات الإرهابيين الذين كانوا قد زرعوها في ريف حماة الشمالي.

وأكد المصدر أن الوضع الميداني العام في منطقة خفض التصعيد بريف إدلب الجنوبي الشرقي وحماة الشمالي لم يزل مستقر على ما هو عليه منذ يومين من الهدوء الحذر.

من جانبه ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعرض أنه وبعد هدوء حذر استمر حتى صباح أمس استهداف الجيش

خسائر التنظيم تصاعدت في ظل «الفلتان» الأمني.. وميليشيات أردوغان قبضت على ضباطه في بيت دعارة

# الجيش يدك الإرهابيين في أرياف حماة وإدلب واللاذقية



دبابة تابعة للجيش السوري في ريف اللاذقية (عن الإنترنت – أرشيف)

جهة والجيش وقوات رديفة من جهة أخرى.

في غضون ذلك أصيب شخص إثر انفجار لغم به لدى محاولة تفكيكه، في قرية معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي، وفق نشطاء على «فيسبوك»، على حين ذكرت مواقع إعلامية معارضة أن «هيئة تحرير الشام» (الواجهة الحالية له النصره» اعتقلت ناشطين في ما يسمى «الحراك الثوري» في بلدة كصفره في منطقة جبل الزاوية بريف إدلب من دون معرفة الأسباب

معالق الإرهابيين في سكيك، وأقر بأن الإرهابيين في الريف الشمالي للاذقية، استهدفوا عدة قذائف صاروخية مواقع خاضعة لسيطرة الجيش في مناطق خشبا ولقعة شلف ومواقع أخرى بجبل الأكراد في الريف الشمالي للاذقية، وأن الجيش رد بصفت مقابل.

وفي حلب تحدثت «المرصد» عن اشتباكات في الريف الشمالي لحلب، بحسب منطقة تل رفعت بين الإرهابيين والمسلحين من

معبر القنيطرة جاهز لافتتاح من الجهة

السورية.. ولبنان يتلفح لفتح «نصيب»

الوطن - وكالات

تلقى وزير الاقتصاد سامر خليل، اتصالاً من نظيره في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية رائد خوري، لبحث إعادة فتح معبر نصيب بين سورية والأردن، في وقت أكدت روسيا أن معبر القنيطرة بين سورية والجولان العربي السوري المحتل جاهز لافتتاح من الجهة السورية.

وقال خوري، وفق وكالة «سويتنك»، الروسية: «تواصلت مع وزير الاقتصاد السوري»، وأشار إلى أن «معبر نصيب لم يفتح بعد ولكن الجانب السوري جاهز لفتحه»، لافتاً إلى أنه «ستتكشف الاتصالات في اليومين المقبلين لنرى موقفهم من الشكائات اللبنانية التي ستطلع عبر هذا المعبر».

وأوضح خوري في اليومين المقبلين ستتضح الصورة خاصة أن التنسيق مع الجانب السوري كما نلتح يتم عبر مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم الذي يتولى هذا الموضوع بالتنسيق مع رئيس الجمهورية (ميشيل عون).. وأشار خوري إلى أن الإحصاءات تقول إنه منذ ٦ سنوات حتى الآن انخفضت الصادرات ملياراً ونصف مليار دولار، مع أنه من الطبيعي أن تزيد الصادرات لأن الاقتصاد يكبر. ويشكل معبر نصيب شرياناً حيوياً مهماً للصادرات اللبنانية، لأنه يعبر صلة الوصل بين لبنان والدول الخليجية.

وأغلق المعبر عام ٢٠١٥ بعد سيطرة التنظيمات الإرهابية عليه، مما قطع الطريق أمام عبور رئيسي لمئات الشاحنات التي تنقل البضائع بين تركيا والخليج وبين لبنان والخليج، وواصل الأردن مطاطلته في افتتاح معبر «نصيب جابر» الحدودي مع سورية، في حين ربط مسؤولون أردنيون افتتاح المعبر ب«انتهاء اجتماع اللجان الفنية بين البلدين». ومطلع الأسبوع الجاري أكدت وزارة النقل، أن افتتاح معبر نصيب سيجري في ١٠ تشرين الأول الجاري. وقال موقع «رأي اليوم» الإلكتروني الأردني: إن الحكومة الأردنية تهيأت مجداً من استحقاق المعبر الجديد الذي حددته نظيرتها السورية لإعادة افتتاح معبر نصيب الحدودي بين البلدين وسط غضوض الأسباب التي تعيق اليوم مطلباً أردنياً قديماً.

وذكر أن وزير الدولة الأردنية لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة جماعة غنيمات «فتت مجدداً مجموعة حكومتها أي موعد مسبق حتى الآن لفتح المعبر مع سورية بانتظار أن تقر اللجان الفنية بين البلدين جاهزيتها».

ونقل الموقع عن مصادر مطلعة ترجيحها وجود «خلفية أمنية» للخلافات بين سورية والأردن حول فتح المعبر، وأنه «لم يتفق بعد فيما يبدو على بروتوكول أمني طلبه الأردن عند تشغيل المعبر».

وكان وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، قال: «صرحنا مراراً أننا نريد إعادة فتح الحدود مع سورية، ولحم يتحقق ذلك، يجب أن تجتمع اللجان التقنيّة للتباحث حول كيفية تنفيذ الأمر بشكل مجد للبلدين».

وأوضح أن «اللجان التقنيّة اجتمعت بالفعل لكنها لم تنته من أعمالها بعد، لذا يجب أن تتوصل اللجان إلى اتفاق قبل أن يتم إعادة فتح الحدود».

وذكر أن نائب قائد مجموعة القوات الروسية في سورية، الفريق سبرغي كولونكو، أول معبر القنيطرة بين سورية والجولان العربي السوري المحتل جاهز لافتتاح من الجهة السورية، وقال للصحفيين، وفق موقع قناة «روسيا اليوم»، «المعبر (معبر القنيطرة) الحدودي جاهز، وعلى استعداد لبدء العمل، وهذا الأمر سيقه الكثير من العمل بقدته قوات الجيش بدعم من القوات الروسية، سبقه حذر الإرهابيين من المنطقة».

يذكر أن وزير الدفاع الإسرائيلي أفيندور ليبرمان، أعلن مؤخراً أن كيان الاحتلال مستعد لفتح معبر القنيطرة بين سورية والجولان المحتل، معتبراً أن «كرة موجودة الآن في الملعب السوري».

وكان الجيش العربي السوري استعد معبر القنيطرة الواقع على خط فك الاشتباك وأخر تموز الماضي ورفع غلته الجمهورية العربية السورية عليه.

التي استعدت لذلك، ونقلتهم إلى سجن العقاب الذي يقع لها في جبل الزاوية. وسبق للنشطاء أن أصدروا بياناً دعوا فيه «النصرة» لمراجعة تصرفاتها وممارساتها، وطلبوا بالإفراج الفوري عن نشطاء «الحراك الثوري» المغييبين في سجونها.

ولم تتوقف خسائر «النصرة» على جهات القتال مع الجيش، فقد أكد «المرصد» أن ٤ مسلحين في الريف الغربي لإدلب، من ضمنهم اثنان من تنظيم «الحزب الإسلامي التركستاني»، وافنان من «النصرة» قتلوا بإطلاق النار عليهم من قبل مجهولين بالقرب من قرية اشتريق بريف مدينة جسر الشغور، في القطاع الغربي من ريف محافظة إدلب، ليرتفع عدد الذين قتلوا على يد مجهولين منذ «اتفاق إدلب» إلى ٢٩ هم ١١ من «النصرة» ٦٦ من متزعمين أحدهم اجنبي، و٨ من «الجبهة الوطنية للتحرير»، واثنان من التركستان، واثنان من الجيشية السورية بالرصاص غرب إدلب، ومترجم من تنظيم «حراس الدين» الفرع الجديد للقاعدة في سورية، بالإضافة له مديني بينهم طفل ورجل مسن.

وفي عفرين أكد مسؤول في ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة لميليشيا «الجيش الوطني» القبض على ٣ ضباط أتراك داخل منزل للدعارة في المدينة، وأنه جرى تحويلهم إلى سجن تابع لميليشيا «الجبهة الشامية»، ثم نقلوهم إلى سجن «العصرة» قرب مدينة أعزاز شمالي حلب، والذي يحوي فرعاً له «الشامية»، وفرعاً للمخابرات التركية. وأضاف المسؤول: إن العناصر والضباط هم من المخابرات والشرطة والجيش التركي الموجودين في عفرين، حيث قتلوا في إحدى هاتاي التركية، مبيّناً أن الاحتلال التركي سيعين ضباطاً وعناصر جندا عوضاً عن الذين سحبهم. ولتقت مواقع الكترونية معارضة إلى أن الاحتلال التركي سحب نحو ٤٠٠ من ضباطه وعناصره المسؤولين عن منطقة عفرين، ومنهم عميد يدعى دوران.